واهب نوافح نوافح النسيم الى معطس المماليك نفح الله المسك لما عطر واجتناه من اقوام هم قوام العالم
والذرية الطيبة والبيت المرفوع واجتناه ثمر الامان من اغصان الدان غير ممنوعة ولا مدفوع والبسه
حلة المعالي موقوفة باياتها تحببها صاحب السبع المثاني اذ تلبس المتشبهون بنحو النسوج وزفاه ووفاه
بايات كتاب العزيز ما عدوته الملبسات المسلوب المسوح ويلبس افنان اهل الاسلام
علم الوقوف في خدمة اوصافه بالانطلاق في ميدان المدح واقاد اليه رياسات الدهر
كما قاد به ابناءه واقاض عليه المنح اهدى اليك سلاما استغفر الله بل يود ساكن الفردوس
شميمه واهدى اليك صفا ود ربما يشتاق من خلال رياض جنة المأوى نسيمه وانهى
لمسمعك الشريف شوقا اطار المدمع واطال الهياج واطاب فيك الغرام وهل اعظم مما يفت
العظام ويلذذ ذو المحبة الالام

ومنه الى كافل المماليك المصرية اسكندر بيك

انا اسجع تحاح واهج تحاج واعطر نسيم وانفح نسيم حمدا لله الذي شيد اركان الدولة العلية اوده دعا
واتيد مناصب الخضرتين حكما وحكما ونشر لوا العدل تخفق بوابح النصر عذباته وازهر افق
المجد اي تتوقد من انوار القدس مشكاته وانس قلوب الصفوة من اوليائه بما لاح
للارواح من جانب ذلك الجناب والبس الهياكل النورانية حلل شعاع التجلي مرقومة باسرار ذلك
الجناب حيث لم تزل متناسقة في روض ذلك المقام العالي افنان المدائح متناسقة في اسلاك
الثنا تحمل ذمي اسود والشعار بعقود المنائح محفوفة تلك الاقطار المصرية محفوظ هذه
الممالك الكريمة والبطاح المكية بتقا مولانا واحد الدهر الا انه عديم النظير واوحد العصر لكنه
النجم المنير من منازل العلا باحسان الفياض عبابه مشنفا اسماع الفضل بلفظه الرائق الدرر
جناب مولانا اسكندر بيك بلغه الله منه ما شا ولا زال الثنا عليه لا ناف الكتاف
اعلام معطرا وذكره الجميل لارجاء الوجود بارجه مسكا محتبرا محمية الاسلام والمسلمين ايامه
نافذة بجعون ذي العرف تتهدل احكامه امر المورد على مساحتهم العلية الى المسلمين

المراسلة وان دلت على تمايز وتفاضل فما عدمت ان تشهد بامتزاج وتواصل فانها وان كانت من
هيكل جثماني الى هيكل وشكل حسي الى شكل هو فرق لا تقتضيه ملة المحبة ولا تقتضيه حقيقة القرب
وان كانت كتدافع بين موجتي بحر وتواصل ما بين لمعتي بدر وحجابات ضمير ومخالسات
سر ضمير فجمع نسبي تقتضيه الكلمة الالهية المنقسمة في مراتب الشرع تجلياتها وكهنة بهذا الاعتبار
الكلي وتر اهل الخفي اضافي قامت به من الحضرة تجلياتها على ان ارسال الكتب لرسالة واقامته
صورا دالة به على سبيله امر سمائي سطوره الاثار في انوار المؤثر العظيم وكان الكلام من الانام
في المستهم على ضرب من الخطاب من الشجرة مع الكليم وهذه الاعتبارات دون بعضها
الهامات الفيضية تنكل عن صب ضبا الرياح والفياح السهوب تنكل القطا تظل فيه الغدو
والرواح ثم ان ارسال مولانا نفح الله عرف هذا المخلص فعكف على فرح الله على وظيفة
دعاء لمولانا خصوصا في الاسحار ولا يزيد بليت اسمى رباها في صحائف الشريفة
خصوصا تحت هذه الاستار ابدا يعاطي احبابه في الله كؤوس ذكراكم ويمزج اعطافه في
بطيب هواكم ويتلو على مسامعهم في مجامعهم احاديث كمالاتكم ويجلو عليهم منقبات
عشوقهم عرائس سيادتكم بحيث ان مولانا امير الحرمين الشريفين وحامي المحلي المنيفين لما شرف
بالزيارة منزل الفقير كان غالب ذلك المجلس في الثنا على مقاماتكم الكبير

فكانني في روضة زهرية ... رش مطار فيها الربيع وخضرا
تسري النسائم في كمائم زهرها ... فتغضها فتفوح مسكا اذفرا

ولقد توجه الفقير للاطلاع على ما رسم مولانا بعمارة ملاصقة بجدار المولد الشريف فرأه
احسن اصل بسداكم وضع منيف فالله تعالى يتقبل ذلك ويحرس مولانا ام الممالك

Copyright © King Saud University